[#هل\_الشعب\_المصريّ\_مستهلك\_أم\_استهلاكيّ](https://www.facebook.com/hashtag/%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%91_%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83_%D8%A3%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%83%D9%8A%D9%91?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZUphfLl-So17rM7u61HDVhX4YC18zc5KkACSDfiNHyoPfP2R8yuk80pKtoMpaWBhhtjliHv4D7rkPQvBU9nut_l6OtxUd0GGt68S4pkQn31RuCEqCT6GckfOa55yQC3cRH5m95cag6ACzUEGF_M-TMqFZ_9JgSi30OuFQVQ4JPZ__VJimdPZPU6gzCSOGHLCnp8Lg4KsHOdJTDAzqnNhksI&__tn__=*NK-R) ؟!

-

دايما بنسمع كلمة - إحنا شعب استهلاكيّ - أو - إحنا دولة استهلاكيّة

-

ودا من ضمن الخرافات اللي اتزرعت في عقول الناس بفعل الإعلام الموجّه والموجّه - بفتح وكسر الجيم

-

حاجة كده زيّ خرافة إنّ ربّنا سبحانه وتعالى وضع كلّ خيرات الكوكب كلّها في مصر لوحدها - وترك باقي دول العالم بدون خيرات

أو إنّ الشعب المصريّ متديّن بطبعه - بينما الشعب الفنزويليّ ملحد بطبعه

أو إنّ الطيّارين الأمريكان لمّا بيقابلوا الطيّارين المصريّين في التدريبات المشتركة بينزلوا على ركبة ونصّ - ويطلبوا السماح

-

فهل الشعب المصريّ فعلا شعب استهلاكيّ ولّا مستهلك ولّا حكايته إيه ؟!

-

الأوّل خلّينا نحرّر مصطلحات مستهلك واستهلاكيّ

-

مستهلك - هي عكس مقتصد

-

مستهلك يعني بيستهلك كتير - بينما المقتصد هو اللي بيستهلك على قدّ حاجته فقط - وبيدّخر ما فوق حاجته

-

إستهلاكيّ عكس إنتاجيّ

-

إستهلاكيّ يعني هو الطرف المشتري في المعادلة

-

فهل الشعب المصريّ مستهلك ولّا استهلاكيّ - ولّا مقتصد ولّا منتج

-

أوّلا - من حيث الاستهلاك

-

الشعب المصريّ من أقلّ الشعوب استهلاكا

ليه ؟!

عشان فقير حضرتك - مش محتاجة فلسفة

هيستهلك ازّاي وهوّا ماعاهوش فلوس يشتري بيها أصلا

-

هل الشعب المصريّ فقير

-

قلنا قبل كده في بوست الميزان الاقتصاديّ للدول إنّ الموضوع بسيط - كلمتين وردّ غطاهم تقدر تاخد بيهم لمحة عن أيّ دولة وأيّ شعب في العالم

-

بتشوف الناتج المحلّيّ الإجماليّ للدولة - ده بتقيّم بيه وضع الدولة

بتقسم الرقم ده على عدد السكّان - يطلع لك الرقم التاني - وهو الناتج المحلّيّ الإجماليّ للفرد

-

الأرقام دي في مصر هي حوالي 500 مليار دولار - من 100 تريليون دولار حجم اقتصاد الكوكب

يبقى احنا اقتصادنا 5 من الألف من اقتصاد الكوكب

فاحنا دولة حجم اقتصادها كلّه على بعضه مش محصّل 1 % من اقتصاد الكوكب

-

ثانيا

لو قسمت ال 500 مليار دولار على 100 مليون مواطن - يطلع حجم اقتصاد الشخص الواحد في مصر 5 آلاف دولار في السنة

وقلنا إنّ الرقم ده شامل طرق وكباري ومستشفيات ومطارات و و و

فعمليّا بيتبقّى للمواطن فلوس في إيده من الرقم ده حوالي 10 % منّه

-

يعني الاقتصاد الشخصيّ للمواطن المصريّ في السنة شاكب راكب حوالي 500 دولار

فانتا طول السنة بتستهلك ما يعادل 25 ألف جنيه

-

ال 25 ألف جنيه دول همّا أكلك وشربك وهدومك وعلاجك وتعليمك وفسحك ومطاعمك وعرببيّاتك بزّازاتك مصّاصاتك بلاطيك كتاشيك كلوتّاتك شراباتك حمّالاتك حاجاتك

فمستهلك بأمارة إيه يعني يا حسرة

-

صديق ليّا كان في أمريكا بيقول لي واقف في طابور السوبر ماركت - لقيت كلّ واحدة داخلة ع الكاشير بتحاسب على مشتريات الأسبوع ب 500 دولار

فاستهلاك حضرتك في السنة هو أكل وشرب أسرة أمريكيّة في أسبوع

-

عاوز تاخدها فرداني - مش شاكب راكب يعني - تعالى نشوف

-

المواطن المصريّ بيغيّر العربيّة كلّ كام سنة ؟

ما شاء الله - هوّا فيه عربيّة أصلا ؟!

يا سيدي تخيّل - على رأي حمدي المرغنيّ

-

هتلاقي المواطن المصريّ لو عنده عربيّة هيغيّرها كلّ 10 ل 20 سنة

بينما المعدّل الطبيعيّ للعربيّات في أوروبّا وأمريكا حوالي 5 سنين

-

بتغيّر الموبايل كلّ كام سنة - هتلاقي المواطن المصريّ بيغيّر الموبايل كلّ 5 سنين تقريبا

بتشتري بيت جديد كلّ كام سنة ؟ لا شاقولّك

-

بتلبس الجاكيت كام مرّة قبل ما ترميه

المانطالون كذلك

الحاجات دي بره بتترمي جديدة

-

بتغيّر اللاب كلّ كام سنة

اللابات برّه بتترمي جديدة - وبتجيلنا هنا أوريجينال

-

بتروح سينما كام مرّة في الشهر - تقريبا ما بتروحش - لكن برّا الويك إند ده يعني تروح سينما أقلّ حاجة

-

لو مسكت الخطّ على استقامته كده هتفهم إنّ المواطن المصريّ مش مستهلك فعلا

-

طاب ليه الفكرة دي منتشرة - إنّنا شعب مستهلك يعني

-

الفكرة دي نشرها الإعلام متعمّدا - عشان لمّا الشعب يفتح بقّه يتقال له - نعمل لكوا إيه ما انتوا اللي مستهلكين

-

فالشعب ساعتها يقول - آه فعلا - إحنا فعلا مستهلكين - فالشعب يحطّ في نفسه ويسكت

-

فتقوم مكمّل عليه بالأخبار المكرّرة بتاعة كلّ سنة - بتاعة المصريّين كلوا كاجو في رمضان بخرمانتاشر دشريون جنيه - مع إنّ معظم المصريّين ما يعرفوش شكل الكاجو أصلا

-

ثانيا

-

هل الشعب المصريّ شعب إنتاجيّ أم استهلاكيّ ؟

الحقيقة إنّ الشعب المصريّ يقف على منتصف هذا الخطّ

-

الشعب المصريّ ليس استهلاكيّا بشكل كامل

-

الشعوب الاستهلاكيّة هي الشعوب اللي دولها عندها مصادر دخل طبيعيّة - وعادة بتكون نظم الحكم فيها ملكيّة - فالنظام الحاكم في الدول دي بيوزّع الفلوس على المواطنين باعتبارهم مواطنين - يعني سبب حصولك على الفلوس هو إنّك مواطن

-

وبناءا عليه إنتا كمواطن تقعد ساكت بقى - عاوز تطلع تتفسّح اطلع اتفسّح

-

ولّا أقول لك - بدل ما تطلع تتفسّح - إحنا نجيب لك الفسح هنا - عشان تصرف هنا بدل ما تصرف برّا

-

بسّ في كلتا الحالتين اقعد في حتّة ناشفة وسيبنا نشوف شغلنا

إحنا شبرقنا عليك ب 10 % من ثروة البلد خلّيناك باشا - سيبنا بقى نشوف هنعمل إيه في ال 90 % الباقيين

-

فالشعب المصريّ مش كده

وبناءا عليه ما نقدرش نقول عليه شعل استهلاكيّ بشكل صريح

-

في مصر انتا مش هتاخد فلوس عشان انتا مواطن - إنتا هتاخد فلوس لو بتشتغل - وبتشتغل كتير

وباعتبارك مواطن - فانتا عندك بلد متعلّقة ف رقبتك وانتا ملزوم تصرف عليها

ونجيب لك واحدة من تونس تقول لك ( ما تقولش إيه ادّيتنا مصر - نقول هندّي إيه لمصر )

-

لكن - في المقابل - هل نقدر نقول إنّ الشعب المصريّ شعب إنتاجيّ ؟

لأ بردو - لإنّ كفاءة الإنتاج عند الشعب المصريّ ضعيفة

-

شفت فيديو لمصنع صينيّ فيه 3 مكنات - وعاملة واحدة

البنت بتجري وتنطّ ( حرفيّا ) بين ال 3 مكنات

-

تجهّز مدخلات المكنة الأولى - وتغذّي بيها المكنة - وتجري سبرينت جنب المكنة تاخد مخرجاتها تحطّها في المكنة التانية - وتجري تنطّ دابل كيك من فوق حاجز عند منطقة المنتج التامّ تحطّه في كراتين - إيه يا شيخة - إيه بقى يا شيخة

-

والفيديو واضح إنّه مش معمول لزوم اللقطة يعني - لإنّ البنت بتعمل الحركات دي بشكل تكراريّ واضح إنّها مش أوّل مرّة بتعمله - واضح إنّ ده شغلها بتاع كلّ يوم - وطول اليوم

-

هتلاقي صور منتشرة كتير لعمّال صينيّين نايمين بين المكن في فترة الراحة

الشغل في الصين 10 ساعات - 4 شغل - 2 راحة - 4 شغل

فالعمّال بيفرشوا ويناموا بين المكن في الساعتين دول

-

أحد عملائي قال لي كنت في زيارة لمصنع في الصين - كنت باقف جنب العامل - العامل ما يتلفتش عليّا

مع إنّه شكله مش صينيّ - يعني ع الأقلّ هيكون عندك الفضول تشوف مين ده - لأ - العامل باصص في المكنة ومش منتبه مين غريب جه وقف جنبه

-

عميل عندي كان عنده مصنع في الخليج - بيقول لي العمّال الهنود كنت اسألهم عاوزين تاخدو أجازة العيد كام يوم - يقولوا لي يوم - وتاني يوم لو جبت لهم بيتزا كنوع من الاحتفال بالعيد يبقى بالنسبة لهم فرح

-

بينما صاحب مصنع مصريّ قال لي أنا عملت قانون إنّ الحمّام 3 مرّات في اليوم - من كتر ما العمّال كانوا مقضّيينها انا رايح الحمّام - انا رايح من الحمّام

فهمّا 3 مرّات - بعد كده بقى تحفر في المصنع وتعملها وتردم عليها زيّ القطط

-

فما نقدرش نقول إنّ العامل المصريّ هو عامل منتج بمعنى جودة وكثرة الإنتاج

لكن بردو ما نقدرش نلغي عنّه صفة الإنتاجيّة - لإنّه ببساطة ما بياخدش فلوس إلّا لو اشتغل -فهو بشكل أو بآخر بيشتغل

-

أفتكر مرّة كنت رايح بني سويف - فطلعت من البيت الساعة 2 الفجر - كنت على مدخل القاهرة الساعة 5 الفجر - لقيت الطريق واقف من الزحمة !!

فاللي راكب أتوبيس ولّا ميكروباص ورايح القاهرة الساعة 5 الفجر ده أكيد مش رايح بارتي يعني - وكتير لدرجة إنّهم يقفلوا الطريق من الزحمة

-

لكن بردو الإعلام بيبروز حتّة إنّ الشعب المصريّ شعب غير إنتاجيّ - للأغراض السابقة المعروفة

-

طيّب

إيه لازمته الكلام ده ؟!

يا خبر ابيض - لازمته كتير - خد عندك

-

أوّلا - تفهم إنّك مش شعب مستهلك ولا حاجة - فتقاوم الصورة النمطيّة اللي بتتزرع في عقلك - اللي غرضها الأساسيّ ( تثبيتك )

-

ثانيا - لو انتا بتصنّع - فكّر تصدّر للدول المستهلكة فعلا - السوق هناك غير - اللي تبيعه هنا في مصر في سنة - تبيعه هناك في أسبوع

-

أحد عملائي قال لي إنّ أحسن دولة صدّر لها كانت الصين - 2 مليار نسمة حضرتك - لو كلّ واحد منهم خد نفس من سيجارة - يملوا الكوكب دخّان

-

فييتنام بتصدّر شباشب وكتاشي لأمريكا بما يعادل دخل قناة السويس حضرتك

-

في الصورة حجم صادرات فييتنام من الفوت وير للعالم - بتصدّر للعالم ب 25 مليار دولار شباشب وكتاشي - بين قوسين - صادرات مصر السلعيّة كلّها حوالي 30 مليار دولار

-

صادرات الشباشب والكتاشي من فييتنام لأمريكا فقط ب 10 مليار دولار - بين قوسين - دخل قناة السويس لمصر 10 مليار دولار

-

هتفضل عايش في ميّة البطّيخ كتير طول ما انتا سايب دماغك للإعلام

ويا عيني تيجي تبمبك هنا تقوم واخد بلوكّ

هتلاقيها منين ولّا منين يا مواطن